تعمل من أجل الإطاحة بنظم حكومية معينة أو من أجل العمل على عدم إستقرار النظام السياسي العالمي كهدف في حد ذاته[69].

ويُقصد به أيضاً "الإستخدام المنظم لأعمال العنف عن طريق دولة أو مجموعة سياسية ضد دولة أخرى، أو مجموعة سياسية أخرى، وتتمثل الأساليب الإرهابية في أعمال العنف المستمرة والمتمثلة في القتل والإغتيالات السياسية والخطف وإستخدام المفرقعات والطرق المماثلة، بغرض إشاعة حالة من الرعب أو التخويف العام من أجل تحقيق أغراض سياسية"[70].

وهناك عدّة أسباب أدّت إلى إستفحال ظاهرة الإرهاب في دول حوض المتوسط إقتصادية وإجتماعية خاصة في دول الجنوب من المتوسط التي تُعَاني شعوبها من الفقر والحرمان وغياب العدالة الإجتماعية، وعدم إحترام حقوق الإنسان، ما أدى إلى تداخل هذه الأسباب مع الأسباب السياسية كإستبداد أنظمة الحكم وغياب الديمقراطية، إضافة إلى الظلم الإجتماعي والبأس والإقصاء واليأس لدى الشباب المُهمش[71]، والطغيان الأجنبي وما نتج عنها من توتر وشعور بالظلم والمهانة.

ممّا أدى إلى إستخدام العنف ضد أنظمة الحكم لهذه الدول التي لم تستطع الحفاظ على أمنها الوطني، إضافة إلى إستغلال الجماعات المتطرفة لهذه الأوضاع التي تُعَانيها الدول الجنوبية للمتوسط، لتسويق أفكارها المناهضة للدول الشمالية على أساس ديني، أين وجدت في هذه الدول الأرضية الملائمة لتحقيق أهدافها، وذلك لما شهدته العديد من العواصم الأوروبية إعتداءات وتفجيرات خلفت خسائر بشرية ومادية معتبرة، ويتعلق بتفجيرات وهجومات إرهابية باريس، لندن، مدريد، إيطاليا، بروكسل، نيس...إلخ[72].

---

[69]حكيمة علالي، الجزائر والرهانات الأمنية في المتوسط، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، الجزائر، العدد2 ،2002، ص30

[70]ليندة عكروم، تأثير التهديدات الأمنية الجديدة على العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط "، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خيضر بسكرة، 2009-2010، ص ص71-72

[71] Callies De Salies, Bruno. Le Grand Maghreb Contemporain : Entre régimes autoritaires et islamistes combattants. Paris : Jean Maisonneuve, 2010, p 248.

[72]صبرينة جعفر، التهديدات الأمنية الجديدة بالمتوسط والبعد الإستراتيجي للجزائر، مرجع سابق، ص105

وتُعتبر التهديدات الإرهابية عابرة للقارات في المتوسط من أهم التهديدات الأمنية الجديدة في البحر المتوسط بصورة متزايدة من خلال قوى منبثقة من خارج المنطقة، أي من بلاد الشام والمناطق الأورو أسيوية والافريقية، ومن البحر الأسود وحوض الأطلسي، في ظل كثافة إنتقال المقاتلين الأجانب من أوروبا إلى بلاد الشام تحديا أمنيا ملحا لجزء كبير من أوروبا وهو ما ترجم في هجمات سابقة الذكر، والتي كان أغلبها من طرف تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من مقاتلين نشؤا في أوروبا وتم تجييشهم داخليا[73].

كما عرفت المنطقة المتوسطية تطوراً نوعياً في توجه بعض الجماعات الإسلامية، هذه الحركات التي عرفت إنتشاراً كبيراً بعد نهاية الحرب الباردة، حيث ألقت هذه التطورات بأثارها على الساحة المتوسطية مكونة نوعاً جديداً من أنواع التهديد الأمني، هذه الجماعات عملت على التوسع والإنتشار والقيام بأعمال التهريب وغيرها، وهذا ما أصطلح على تسميته بالإرهاب مهددة بذلك الأمن المتوسطي بصفة خاصة والأمن الدولي بصفة عامة[74].

وخلال النصف الأول من عام 2020 لقي أكثر من 4660 شخصاً حتفه بحسب بيانات موقع النزاع المسلح ومشروع بيانات الأحداث، كما تزايد عدد الهجمات الإرهابية التي شهدتها دول منطقة جنوب المتوسط خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، إذ إرتفع من 90 عملية في عام 2016 إلى 194 عملية في عام 2017، وتضاعف إلى 465 عملية إرهابية في عام 2018، بينما وصل عدد القتلى جراء الهجمات الإرهابية خلال عام 2019 إلى 4000 قتيل[75].

ثالثاً-الجريمة المنظمة : إن الجريمة المنظمة أياً كان مفهومنا لها، ليست ظاهرة جديدة، أو علامة على الحداثة، بل كان ظهورها منذ زمن، خاصة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بل وربما تكون أشكال

---

[73] وليد يونسي، المعضلة الأمنية في المتوسط: قراءة في أبرز التهديدات الأمنية الجديدة وإستراتيجية المواجهة، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلد 11، العدد 2، جوان 2019، السنة11، ص351

[74]سامي بخوش، وفاء بوراس، التهديدات الأمنية الجديدة في منطقة المتوسط: التداعيات والإنعكاسات، مرجع سابق، ص ص132-133

[75] توفيق بوستي، الإستراتيجية الجزائرية لمواجهة التهديدات الأمنية الجديدة في منطقة الساحل والصحراء، مجلة أبحاث، المجلد6، العدد2، 2021، ص806

الجريمة المنظمة في المنطقة التي نعاني منها اليوم ذات أثار وإنعكاسات سلبية كبيرة[76]، وفي هذا الإطار تُعرّف الجريمة المنظمة بأنها:" **نشاط إجرامي يعتمد على التخطيط والتدبير المحكم، وهي كذلك عمل جماعي يقوم به عدد من الأفراد المؤهلين، ذوي الخبرة العالية لتحقيق الكسب المالي السريع، من خلال إستخدام الوسائل والتقنيات المتطورة وغير المحظورة**"[77] .

كما تُعرّف إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية، بأن الجريمة المنظمة: "**تتضمن نشاطاً إجرامياً معقداً وعلى نطاق واسع، تنفذه مجموعة من الأشخاص على درجة من التنظيم، وتهدف إلى تحقيق الثراء للمشتركين فيها على حساب المجتمع وأفراده، وهي غالباً ما تتم عن طريق الإهمال التام للقانون، وتتضمن: جرائم تهدد الأشخاص، وتكون مرتبطة في بعض الأحيان بالفساد السياسي**"[78].

كما عرفتها جماعة العمل متعددة التخصصات حول الجريمة المنظمة للإتحاد الأوروبي سنة 1993 بأنها:" **جماعة مشكلة من أكثر من شخصين يمارس مشروعاً إجراميا ينطوي على إرتكاب جرائم جسيمة لمدة طويلة أو غير محددة، ويكون لكل عضو مهمة محددة في إطار التنظيم الإجرامي الذي يهدف إلى السطو وتحقيق الأرباح**"[79].

كما يُعرفها يونس زكور بأنها: "**كل فعل غير قانوني يرتكب من طرف جماعة إجرامية تتكون من شخصين أو أكثر، وهي ذات تنظيم محكم ومتدرج، تتمتع بصفة الإستمرارية، ويعمل أعضاؤها وفق تنظيم داخلي يحدد دور كل منهم بما يكفل طاعتهم لأوامر رؤساءهم، ويكون الغرض من هذا الفعل**

---

[76] Pierre-Henri Bolle, De Quelques Aspects De La Criminalité Organisée Et De La Lutte Contre Icelle, Revue Eguzkilore, Numéro 11, Décembre 1997, P.5.

[77] سفيان منصوري، السياسة الأمنية الفرنسية تجاه منطقة الساحل وإنعكاساته على الأمن القومي الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، تخصص: السياسات العامة المقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013، ص 156

[78] الأمم المتحدة، "إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية"، نيويورك، 2004، متوفر على الرابط: https://bit.ly/2R1TzxX

[79] محمد الحبيب عباسي، الجريمة المنظمة العابرة للحدود، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص32